الاسلام ولم يكونوا مومنين في السر فافسدوا طرق المدينه بالعذرات واغلوا
اسعارها وكانوا يغدون ويروحون الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقولون
اتتك العرب بانفسها على ظهور رواحلها وجيناك بالاثقال والعيال والذراري
ولم نقاتلك كما قاتلك بنو فلان وبنو فلان يمنون على النبي صلى الله عليه وسلم
ويريدون الصدقه من النبي صلى الله عليه وسلم ويقولون اعطنا فانزل الله عز وجل
فيهم هذه الايه قال السدي نزلت في الاعراب الذين ذكرهم الله عز وجل في سوره
الفتح وهم اعراب جهينه ومزينه واسلم واشجع وغفار كانوا يقولون امنا ليامنوا
على انفسهم واموالهم فلما استنفروا الى الحديبيه تخلفوا فانزل الله عز وجل قالت الاعراب
امنا اي صدقنا قل لم تومنوا ولكن قولوا اسلمنا انقدنا واستسلمنا مخافه القتل والسبي
ولما يدخل الايمان في قلوبكم فاخبر ان حقيقه الايمان التصديق بالقلب وان الاقرار باللسان
واظهار شرايعه بالابدان لا يكون ايمانا دون التصديق والاخلاص اخبرنا عبد الواحد
المليحي انا احمد عبد الله النعيمي انا محمد يوسف نا محمد اسمعيل نا محمد غرير الزهري نا يعقوب
بن ابراهيم عن ابيه عن صالح عن ابن شهاب قال اخبرني عامر بن سعد عن ابيه قال اعطى رسول
الله صلى الله عليه وسلم رهطا وانا جالس فيهم فترك رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم رجلا
لم يعطه وهو اعجبهم الي فقمت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فساررته فقلت ما لك عن
فلان والله اني لاراه مومنا قال او مسلما قال فسكت قليلا ثم غلبني ما اعلم منه فقلت
يا رسول الله ما لك عن فلان والله اني لاراه مومنا قال او مسلما قال اني لاعطي الرجل وغيره
احب الي منه خشيه ان يكب في النار على وجهه فالاسلام هو الدخول في السلم وهو
الانقياد والطاعه يقال اسلم الرجل اذا دخل في السلم كما يقال اشتى اذا دخل في
الشتاء واصاف اذا دخل في الصيف واربع اذا دخل في الربيع فمن الاسلام ما هو
طاعه على الحقيقه باللسان دون القلب وذلك قوله تعالى ولكن قولوا اسلمنا
ولما يدخل الايمان في قلوبكم وان تطيعوا الله ورسوله ظاهرا وباطنا سرا وعلانيه
قال ابن عباس تخلصوا الايمان لا يلتكم قرا ابو عمرو لا يالتكم بالالف لقوله تعالى
وما التناهم والاخرون بغير الف وهما لغتان معناهما لا ينقصكم يقال الت يالت
ولات يليت ليتا اذا نقص من اعمالكم شيا اي لا ينقصكم من ثواب اعمالكم شيا ان الله
غفور رحيم ثم بين حقيقه الايمان فقال انما المومنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا

يشكوا

يشكوا في دينهم وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله اولئك هم الصادقون في ايمانهم
فلما نزلت هاتان الايتان اتت الاعراب رسول الله صلى الله عليه وسلم
يحلفون بالله تعالى انهم مومنون صادقون وعرف الله تعالى غير ذلك منهم فانزل تعالى
قل اتعلمون الله بدينكم والتعليم هاهنا بمعنى الاعلام ولذلك قال بدينكم ادخل الباء فيه
يقول اتخبرون الله تعالى بدينكم الذي انتم عليه والله يعلم ما في السموات وما في الارض
والله بكل شي عليم لا يحتاج الى اخباركم يمنون عليك ان اسلموا قل لا تمنوا علي اسلامكم
اي باسلامكم بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان ان كنتم صادقين انكم مومنون ان الله
يعلم غيب السموات والارض والله بصير بما يعملون قرا ابن كثير بالياء وقرا الاخرون بالتاء

سورة ق مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

ق قال ابن عباس رضي الله عنهما هو قسم وقيل اسم للسورة وقيل هو اسم من اسماء
القران وقال القرظي هو مفتاح اسمه القدير والقادر والقاهر والقريب والقابض وقال
عكرمه والضحاك هو جبل محيط بالارض من زمرده خضرا منه خضره السماء والسماء
مقببه عليه وعليه كتفاها ويقال هو ورا الحجاب الذي تغيب الشمس من ورايه بمسيره
سنه وقيل معناه قضي الامر او قضي ما هو كاين كما قالوا في حم والقران المجيد الشريف
الكريم على الله تعالى الكثير الخير واختلفوا في جواب هذا القسم فقال اهل الكوفه
جوابه بل عجبوا وقيل جوابه محذوف مجازه والقران المجيد لتبعثن وقيل جوابه قوله
تعالى ما يلفظ من قول وقيل قد علمنا وجوابات القسم سبعه ان الشديده كقوله تعالى
ان ربك لبالمرصاد وما النفي كقوله تعالى والضحى ما ودعك ربك واللام المفتوحه
كقوله تعالى فوربك لنسالنهم اجمعين وان الخفيفه كقوله تعالى تالله ان كنا لفي ضلال
مبين ولا كقوله تعالى واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت وقد كقوله
تعالى قد افلح من زكاها وبل كقوله تعالى والقران المجيد بل عجبوا ان جاءهم منذر
مخوف منهم يعرفون نسبه وصدقه وامانته فقال الكافرون هذا شي عجيب
ايذا متنا وكنا ترابا نبعث ترك ذكر البعث لدلاله الكلام عليه ذلك رجع بعيد غير
كاين اي يبعد ان نبعث بعد الموت قال الله تعالى قد علمنا ما تنقص الارض منهم

Copyright © King Saud University